



الوحدة الأولى  
مقدمات علم  
تخريج الحديث



## مدخل إلى علم التخريج

### • أولاً: تعريف التخريج:

التخريج لغة: يعود إلى كلمة (خرج) وهي نقيض (دخل)، وتعني: البروز والظهور؛ ومنه قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النحل: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا﴾ [الإسراء: ١٣] (١).

واصطلاحاً: عزو المتن إلى مصادره الأصلية التي يُروى فيها بالإسناد (٢).  
فيدخل في ذلك أي إسناد؛ سواء كان متصلًا أو منقطعًا، ولو تعليقًا أو بلاغًا؛  
فالتخريج يدخل في كل ذلك.

و(العزو): النسبة؛ ومنه: قولهم: عَزَا الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ عَزْوًا: نَسَبَهُ إِلَيْهِ (٣).  
والمراد هنا: نسبة الحديث للكتاب الذي أورده مسندًا؛ فيقال مثلاً: أخرجه البخاري في صحيحه.

### • ثانيًا: تعريف علم التخريج:

القواعد والآليات التي يتوصل بها إلى معرفة مكان الحديث في المصنفات،  
وضوابط صياغة التخريج.

(١) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٢ / ١٧٥) مادة (خرج)، مفردات القرآن للراغب الأصبهاني (ص ٢٧٨) مادة (خرج)، القاموس المحيط للفيروز آبادي (ص ١٨٥) مادة (خرج).  
(٢) فتح المغيث للسخاوي (٣ / ٣١٧)، توجيه النظر إلى أصول الأثر للجزائري (١ / ٣٤٩).  
(٣) تهذيب اللغة للأزهري (٣ / ٦٢) مادة (عزا)، لسان العرب لابن منظور (١٥ / ٥٢) مادة (عزا).



## الفرق بين التخرّيج وعلم التخرّيج:

- التخرّيج هو: البحث والدلالة على موضع الحديث في المصنّفات المسندة.
  - علم التخرّيج هو: الآلية المتّبعة في عملية البحث والتفتيش والصياغة.
- فالأول هو الفعل ذاته، والثاني هو الآلية المتّبعة في هذا الفعل.

● **ثالثاً: إطلاقات التخرّيج، والمراد به في هذا الباب:**

● **للتخرّيج إطلاقان مشهوران عند المحدثين:**

**الأول:** جمع الأحاديث المسندة وتصنيفها في الكتب، وهو مرادف لـ (التأليف). وهذا هو الأصل في التخرّيج؛ ومنه قول الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللهُ: (فأما ما كان منها - الروايات - عن قوم هم عند أهل الحَدِيث متهمون ... فلسنا نتشاغل بتخرّيج حَدِيثِهِمْ)<sup>(١)</sup>.

وهذا الإطلاق هو المقصود في استعمال المتقدمين، وكافة المصنّفات التي تروي المتون بالأسانيد داخله في التخرّيج بهذا الإطلاق؛ فإن المصنّف بتدوينه أحاديثه في مصنّف يخرج ويبرز وينشر الحديث للناس بعد أن كان حبيس محفوظه أو أصوله.

**الثاني:** عزو الحديث إلى مصادره الأصلية.

وهو المقصود - غالباً - في إطلاقات المتأخرين والمعاصرين، وهو المستعمل في الدراسات الحديثة، والبحوث الأكاديمية في علم التخرّيج، وعليه استقر الاصطلاح، وجرى عليه العمل.

(١) صحيح مسلم (المقدمة) (٦/١)، وانظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (٢/٢٨٤)، التخرّيج عند المحدثين (معانيه، ومصادره، ووظائفه) لدخيل اللحيان.



ومن ذلك قول الإمام السيوطي رَحْمَةُ اللَّهِ فِي خُطْبَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ:  
(وبالغت في تحرير التخرّيج) (١).

قال المناوي رَحْمَةُ اللَّهِ: (بمعنى: اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرّجها  
من أئمة الحديث؛ من الجوامع والسنن والمسانيد) (٢).

وهذا العزو بديل عن الرواية بالإسناد وفرع لها؛ يقول الخطيب التبريزي رَحْمَةُ اللَّهِ:  
(وإني إذا نسبت الحديث إليهم كأني أسندت إلى النبي ﷺ؛ لأنهم قد فرغوا منه،  
وأغنونا عنه) (٣).

#### رابعاً: نشأة علم التخرّيج:

انقضت القرون الثلاثة الأولى ولم يجاوز التخرّيج كونه: (جمع الأحاديث  
المسندة وتصنيفها في الكتب) على اختلاف مناهجها = التأليف.  
ثم بدأ مسمى (التخرّيج) يجاوز طور التأسيس إلى طور التأكيد والتأييد،  
ويخطو نحو استقلاله كعلم له أسسه وقواعده؛ وقد مر ذلك بثلاثة مراحل:

#### المرحلة الأولى: (الاستخراج):

ومعناه: أن يعمد المصنف إلى كتابٍ حديثيٍّ، فيروي نفس الأحاديث الواردة فيه  
ولكن بأسانيده الخاصة، من غير طريق صاحب الكتاب؛ فيلتقي مع صاحب الكتاب  
في شيخه، أو فيمن فوقه، ولو في الصحابي (٤).

(١) الجامع الصغير (٥/١).

(٢) فيض القدير (١٧/١).

(٣) مشكاة المصابيح (٦/١).

(٤) انظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (١/١٢١)، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي  
(١/٢٢٩)، فتح المغيث للسخاوي (١/٥٧).



ومن المصنفات التي حملت هذا الاسم:

- المستخرج على صحيح البخاري، لأبي بكر الإسماعيلي (ت: ٣٧١هـ).
- المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم (ت: ٤٣٠هـ).

المرحلة الثانية: الإسناد والعزو:

وفيهما تم الجمع بين الرواية بالإسناد والعزو إلى المصادر -ولكن بصورة محدودة- وكأن مجرد رواية الحديث بالإسناد لم تعد كافية لقبوله، ما لم يكن مدعوماً بإيراد أحد الأئمة السابقين للحديث في مصنف من المصنفات المشتهرة. وقد تجلت هذه المرحلة بوضوح في القرن الخامس الهجري؛ قال البيهقي رَحِمَهُ اللهُ (ت: ٤٥٨هـ): (فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه، ومن جاء بحديث هو معروف عندهم، فالذي يرويه اليوم لا ينفرد بروايته، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره...) (١).

وسار رَحِمَهُ اللهُ على ذلك في مواضع كثيرة من «السنن الكبرى» (٢)، ومن «معرفة السنن والآثار» (٣)، وكذلك فعل الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ (ت: ٥١٩هـ) في «شرح السنة» (٤)، وغير واحد من المصنفين.

المرحلة الثالثة: الاقتصار على العزو:

وفيهما اكتملت ملامح علم التخريج واستتمت دورته، واستقر على صورته الآن، واقتصر التخريج في هذه المرحلة على العزو إلى المصادر الأصلية؛ بسبب تدوين الأحاديث وجمع طرقها في المصنفات، وقلة -أو انعدام- الاعتماد على الرواية.

(١) مناقب الشافعي (٢/ ٣٢١).

(٢) انظر: (٢٣)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٣)، (٣٨)، (٤٠)، (٥٤)، (١٠٣)، (١٠٤)، (١١٧)، (١٢١).

(٣) انظر: (٣٧)، (٢٢٩)، (٣٥٨)، (٥١٤)، (١٤٧٤)، (١٥٠٢)، (١٥٦٠)، (٢٢٩٢)، (٢٥٦٤).

(٤) انظر: (١)، (٣)، (٦)، (٧)، (١٣)، (١٩)، (٢١)، (٢٢)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٠).



ومن الشواهد على هذه المرحلة:

- تخرّيج ابن عبد الهادي (ت: ٧٤٤هـ) لأحاديث مختصر ابن الحاجب .
- تخرّيج الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ) لأحاديث كتاب الهداية للمرغيناني (ت: ٥٩٣هـ).

ومن هنا جاء تقسيم علم التخرّيج إجمالاً إلى:

- أ- التخرّيج بالرواية (ويتمثل في المرحلة الأولى).
- ب- التخرّيج بالعزو والرواية معاً (ويتمثل في المرحلة الثانية).
- ج- التخرّيج بالعزو (ويتمثل في المرحلة الثالثة).

• خامساً: موضوعه:

موضوع علم التخرّيج: الحديث - بمعناه الشامل - سنداً وامتناً. فيدخل فيه: تخرّيج الحديث القدسي، والنبوي، وأقوال الصحابة والتابعين...

• سادساً: أهمية علم التخرّيج وفوائده:

- ١- علم التخرّيج هو السبيل الأمثل لمعرفة أماكن روايات السنة في المصنفات المتكاثرة؛ تمهيداً لدراستها والحكم عليها، واستخراج الأحكام منها.
- ٢- كل علوم الحديث (علوم التخصص) منبثقة من جمع الطرق (التخرّيج)، ومن ثمّ توظيفها للنقد؛ سواء نقد الروايات، أو نقد الرجال<sup>(١)</sup>، ومعرفة مناهج المحدثين.

• سابعاً: فوائد علم التخرّيج:

- ١- بيان أيسر الطرق للوصول إلى النص في مصادره.
- ٢- التّعرّف على المصادر ومناهج مؤلفيها في الترتيب والانتقاء.

(١) انظر: مقدمة صحيح مسلم (٦/١).



- ٣- صقل المهارات المطلوبة للمتخصّص.
- ٤- الوقوف على أحكام الأئمة التي سطروها عقب الروايات.
- ٥- معرفة مواضع الخلل في الأسانيد؛ كالسقط، والتدليس، والإرسال، وتمييز المهمل، وتعيين المبهم، وزوال ما يُخشى من الرواية عنم اختلط، ومعرفة أخطاء النُسخ.
- ٦- الوقوف على علل الروايات الخفية، ومعرفة الإدراج، والقلب، والاضطراب؛ في الإسناد والمتن.
- ٧- معرفة كون الرواية رويت بنصها أو بمعناها، وكذلك تامة أم ناقصة.
- ٨- معرفة سبب ومكان وزمان ورود الرواية.

#### ثامناً: ثمرته:

• للتخريج ثمرات عدة، وبعض ما ذكر في الفوائد صالح للتمثيل به هنا، ومن أهم ثمراته عدا ما ذكر:

معرفة صحيح الحديث من سقيم، ومحفوظه من معلوله؛ سواء بدراسة أسانيد الرواية، أو عن طريق نصوص النقاد التي تبين درجة الحديث، وأحوال رجاله.

#### تاسعاً: فضل علم التخريج:

• علم التخريج من أشرف العلوم الشرعية؛ لتعلقه بالأصل الثاني من أصول الإسلام = السنة النبوية، ويكفي التخريج فضلاً أنه طريق الاستيثاق من كل حديث، بالرجوع إلى مكان وجوده.

#### عاشراً: استمداده:

• يستمد علم التخريج من استعمالات الأئمة، وكيفية عزوهم الأحاديث، والكلام عليها في تخاريجهم.

## أنواع التخريج

يتنوع التخريج من حيث التوسع والاختصار إلى ثلاثة أنواع:

• أولاً: التخريج المختصر:

• وفيه يقتصر الباحث على ذكر أشهر المصادر التي خرّجت الحديث، مع بيان الصحابي، ودرجة الحديث من أقوال بعض النقاد، أو جهد الباحث الخاص. ولا يشترط توافر هذه المكونات جميعاً؛ فربما اقتصر المُخرج على بعضها، ولا يخرج عن كونه مختصراً.

دواعي التخريج المختصر:

- الدلالة على موضع الحديث في الكتب المشهورة.
- تحقيق كتب التراث في غير علوم الحديث.
- ورود الحديث فيما لا يحتمل التطويل؛ كخطبة أو محاضرة.

ومن المصنفات التي سلكت هذا النوع من التخريج:

- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ).
- الجامع الصغير للسيوطي (ت: ٩١١هـ).

• ثانياً: التخريج المتوسط:

• وهو عبارة عن عزو الحديث إلى مصادره المشهورة، مع الإشارة إلى أقوى وأشهر العلل فيه، مع الحكم على الحديث، أو نقل ما يدل عليه من أقوال النقاد. وهذه هي الطريقة المتبعة في أغلب كتب التخريج.

### دواعي التخريج المتوسط:

- الدراسات الأكاديمية في غير أقسام السنة.
  - تحقيق كتب التراث الحديثية.
  - تخريج الكتب الفقهية، ونحوها مما لا يحتاج إلى التوسع في التخريج.
- ومن المصنفات على هذه الطريقة:

- خلاصة البدر المنير لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ).
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).

### ثالثاً: التخريج الموسع:

وفيه يتم استقصاء مصادر الحديث، واستيعاب طرقه وأسانيده وشواهده، والمقارنة بينها، وبيان علله، ونقل أحكام النقاد عليه.

### دواعي التخريج الموسع:

- الدراسات الأكاديمية المتخصصة في علوم الحديث، لاسيما علم العلل.
- أفراد حديث معين بالتصنيف، واستيعاب تفاصيله.
- بيان التواتر في الحديث.
- كون المقصود من التخريج ضبط النص وتحريير الألفاظ، وبيان العلل، واختلاف الروايات.

ومن المصنفات التي سلكت هذا الطريق:

- نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (ت: ٧٦٢هـ).
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (ت: ١٤٢٠هـ).

وبناء على ما ذكر، يمكن تقسيم التخريج باعتبار الغرض منه إلى قسمين:



### القسم الأول: التخريج العام:

وهو التخريج المعتاد في البحوث، ويكون الهدف منه: توثيق الحديث والحكم عليه صحة وضعفًا.

ويناسب هذا النوع: التخريج المختصر، والتخريج المتوسط.

### القسم الثاني: التخريج المقصود أو الموجّه:

ويكون الغرض منه: قضية خاصة؛ كثبوت لفظة بعينها، أو قضية نقدية معينة.

ويناسب هذا النوع: التخريج الموسع، والتخريج المتوسط أحيانًا.

تنبيه:

قد تتداخل أنواع التخريج الثلاثة في البحث الواحد؛ لغرض يعرض في بعض

الأحاديث دون بعض.





## أهم مصادر السنة

المصادر التي يعتمد عليها المُخرِّج كثيرة ومتنوعة، ولكنها ترجع إلى نوعين:

● النوع الأول: المصادر الأصلية:

● ١- تعريفها:

المصنفات التي تُروى فيها الأحاديث بأسانيدھا.

● ٢- سبب التسمية:

- هذه المصادر أصل ومنبع يُستقي منه.
- هي الأصل في تخريج الأحاديث.

● ٣- أمثلتها:

صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي،

سنن ابن ماجه...

● النوع الثاني: المصادر الوسيطة (الفرعية):

● ١- تعريفها:

الكتب الناقلة عن المصادر الأصلية.

وفي هذه المجموعة يذكر المؤلف الحديث معزواً لبعض من أخرجه من الأئمة،

مجرداً من الإسناد.

أو يورد الحديث مع حكاية إسناده في المصدر الأصلي.

٢- سبب التسمية:

سميت بذلك لأنها فرع عن المصادر الأصلية تستعمل وسيلة للدلالة على الحديث فيها؛ ولذلك فهي (يُخَرَّجُ بها)، ولا (يُخَرَّجُ منها).

٣- أنواع المصادر الفرعية (الوسيلة):

المصادر الفرعية نوعان:

الأول: مصادر فرعية احتفظت بالسند، وهذه مهمة جداً؛ ومنها:

- الأحكام الشرعية الكبرى لعبد الحق الإشيلي (ت: ٥٨١هـ).
- جامع المسانيد والسنن لابن كثير (ت: ٧٧٤هـ).
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).
- فتح الباري لابن حجر<sup>(١)</sup>.

الثاني: مصادر فرعية لم تحتفظ بالسند؛ ومنها:

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (ت: ٨٠٧هـ).
- الجامع الكبير، والجامع الصغير للسيوطي (ت: ٩١١هـ).

٤- فوائد استعمال المصادر الفرعية في التخريج:

- أ- مفتاح ودليل يوصل الباحث إلى موضع الحديث في المصادر الأصلية.
- ب- بيان درجة بعض الأحاديث التي لم يلتزم المؤلفون في مصادرهم الأصلية بيان درجتها<sup>(٢)</sup>.

(١) كثيراً ما يعزو لمستخرج الإسماعيلي .

(٢) كـ «نصب الراية»، و«التلخيص الحبير» وغيره.



ج- الحصول على أحاديث وأسانيد لا تيسر مصادرهما بين أيدينا؛ وذلك لكونها مخطوطة أو مفقودة.

#### النوع الثالث: كتب التَّخْرِيج.

كتب التَّخْرِيج داخلة في جملة المصادر الفرعية؛ باعتبارها بديل عن المصادر الأصلية، وإنما أفردت لكونها حلقة مهمة ينبغي للطلاب الإلمام بأطرافها وأصنافها.

#### ١- المقصود بكتب التَّخْرِيج:

التَّخْرِيج: جمع تخريج، والمراد بكتاب التخريج: الكتاب الذي يصنّف لتخريج أحاديث كتاب معين، وعزو أحاديثه إلى مصادرهما الأصلية.

#### ٢- أنواعها:

كتب التَّخْرِيج كثيرة ومتنوعة، وليس لها نمط موحد، وإنما نلمح فيها أنواع التخريج الثلاثة (الموسّع، المتوسط، المختصر) وتتبع غالباً ترتيب الكتاب المُخْرَج.

وفيما يلي جملة من أنواع كتب التَّخْرِيج، ومثال لكل نوع:

#### أولاً: الاعتقاد:

- تخريج شرح العقائد النسفية للفتازاني، للسيوطي (ت: ٩١١ هـ).

#### ثانياً: التفسير:

- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزبيعي (ت: ٧٦٢ هـ).

#### ثالثاً: علوم القرآن.

- غاية البيان في تخريج أحاديث وآثار تهذيب وترتيب الإتيقان لمحمد بازمول.

#### رابعاً: الحديث:

- مشكاة المصابيح في تخريج أحاديث مصابيح السنة للتبريزي (ت: ٧٤١ هـ).

خامسًا: شروح الحديث:

- أنيس السّاري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري، لنبيل بن منصور البصارة.

سادسًا: الفقه:

أ- المذهب الحنفي:

- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للزيلعي (ت: ٧٦٢هـ).

ب- المذهب المالكي:

- مسالك الدلالة تخريج أحاديث رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لأحمد بن الصديق الغماري المغربي (ت: ١٣٨٠هـ).

ج- المذهب الشافعي:

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ).

د- المذهب الحنبلي:

- تنقيح التحقيق في تخريج كتاب التحقيق لابن عبد الهادي (ت: ٧٤٤هـ).

سابعًا: أصول الفقه:

- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير (ت: ٧٧٤هـ).

ثامنًا: الأخلاق والسلوك:

- المغني عن حمل الأسفار في تخريج الإحياء للعراقي (ت: ٨٢٦هـ).

تاسعًا: اللغة:

- فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح للسيوطي (ت: ٩١١هـ).

## وظائف المخرج

تتنوع المهام المنوطة بالمخرج ليكون بحثه وافيًا كافيًا، ومن أهم هذه الوظائف:



وفيما يلي بيان لهذه الوظائف:

• أولاً: تحديد الطريقة المناسبة التي يتوصل بها إلى الحديث:

طرق الوقوف على الحديث في مصادره كثيرة ومتنوعة<sup>(١)</sup>، ولكل طريقة منها

مميزات وعيوب.

(١) وسيأتي بسط القول فيها في المباحث التالية.

وتحديد الطريقة التي تناسب الحديث الذي يراد تخريجه يتوقف على البيانات والمعطيات المتوفرة فيه.

فمثلاً: لا يصلح أن أتبع طريقة تخريج الحديث بواسطة الإسناد، في حين أن المتن الذي معي لم يذكر له إسناد أصلاً.

ويتبع تحديد الطريقة المناسبة للتخريج تحديداً الكتاب المناسب للتخريج؛ فربما أنفق المخرج وقتاً ثميناً في البحث عن حديث من أحاديث الفتن والملاحم، داخل كتاب خاص بتخريج الأحاديث الفقهية، أو أحاديث التفسير... (١).

ثانياً: التمييز بين الحديث المرفوع وغيره، والمسند والمرسل:

المرفوع: ما نسب إلى النبي ﷺ (٢).

الموقوف: ما نسب إلى أحد الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٣).

وكثيراً ما يختلف الرواة في الحديث؛ فيرويهِ بعضهم مرفوعاً وبعضهم موقوفاً، أو يأتي به بعض الرواة موصولاً مسنداً، والبعض الآخر يرويهِ مرسلًا دون ذكر صحابي الحديث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤).

- (١) وسيأتي تفصيل القول في خطوات كل طريقة أثناء الكلام على طرق التخريج بإذن الله.
- (٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص ١٩٣)، نزهة النظر لابن حجر (ص ١٤٥)، تدريب الراوي للسيوطي (٢٠٢/١).
- (٣) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١٩)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص ١٩٤)، نزهة النظر لابن حجر (ص ١٤٥)، تدريب الراوي للسيوطي (٢٠٢/١).
- (٤) انظر: الكفاية (ص ٤٠٩)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٢٢٨)، شرح التبصرة والتذكرة (١/٢٢٧)، النكت لابن حجر (١/١٠٠) (٢/٦٦٣، ٦٩٥)، النكت الوفية للبقاعي (١/٤٢٦)، فتح المغيبي (١/٢١٤)، الغاية في شرح الهداية (ص ١٧٧)، توضيح الأفكار (١/٣٠٨)، التنكيل للمعلمي (٢/٧٧١)، أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء (ص ٢٣٢) لهماهر الفحل.



ولا بد للمُخرِّج أن يميِّز بين الطرق والروايات لكل وجه، ويخرجها مستقلة في مجموعة خاصة، أو يميزها ببيان واضح كاف أثناء عرضها مع غيرها من المتابعات؛ فيقول مثلاً:

ورواية فلان وفلان مرسلة، بدون ذكر أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وخالفهم فلان؛ فوقفه على أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من قوله.

وذلك كله تمهيداً لدراسة هذه الأوجه ومعالجتها، ومن ثم بيان الوجه الصحيح

في الرواية محل البحث.

● **ثالثاً: تحديد الحديث المقصود تخريجه، وتمييزه عما يشبهه:**

ويدخل في ذلك صورتان:

**الأولى:** دمج حديثين في سياق واحد، أحدهما - فقط - هو محل التخريج. وصورتها: أن يُذكر حديثان في سياق واحد، بإسناد واحد، بلا فصل أو بيان، ويكون هذا في بعض المصادر دون بعض، أو لبعض الرواة دون باقي أصحابه ممن شاركه هذه الرواية.

**الثانية:** اشتباه الحديث محل التخريج مع حديث يشبهه في المعنى،

أو الموضوع، أو الوصف العام المتداول في الكتب.

ومن صورها: أن يُطلب منه تخريج حديث (القلتين)، أو حديث (جمل جابر)،

أو حديث (ذات أنواط)، ومن الطرق في معرفة الحديث المطلوب:

- البحث بالكلمة الغريبة الواردة في الوصف.
- البحث في كتب الشروح؛ فغالبًا ما يتعرض الشراح لمثل هذه الأوصاف.

رابعاً: المقارنة بين الأسانيد والمتون والتعبير عنها بالألفاظ

#### • الاصطلاحية:

من المهارات الضرورية والوظائف الأساسية للمخرج = تمييز مواطن اتفاق الرواة واختلافهم وتفرداتهم؛ سواء في ذلك الإسناد أو المتن. أما الإسناد: فليس له ألفاظ اصطلاحية، وإنما ينبغي أن يكون البيان بنصه؛ فيقال: ورواية فلان مرسلة، بدون ذكر أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وإما إذا اشتمل أحد الطرق على زيادة في المتن غير موجودة في النص المراد تخريجه، أو نقص منه، أو مخالفة، أو اختصار، أو رواية بالمعنى... فلا بد من التنبه على ذلك في موضعه، وسيأتي بسط ذلك كله عند الحديث على (صياغة التخريج).

#### • خامساً: التمييز بين المتابعات والشواهد:

• المتابعة هي: الرواية التي يجدها الباحث متوافقة مع النص الذي يريد تخريجه، لفظاً ومعنى أو معنى فقط، بشرط أن تكون الروايتان عن نفس الصحابي. الشاهد هو: الحديث الذي يتوافق مع الرواية محل التخريج، لفظاً ومعنى أو معنى فقط، مع الاختلاف في الصحابي.

فجميع الأحاديث التي تنطبق عليها الصورة الأولى تُعدّ حديثاً واحداً؛ يخرج في مكان واحد، بخلاف الصورة الثانية.

فإذا اشترك أكثر من صحابي في رواية الحديث؛ مثل حديث (أركان الإسلام)، فإنه مروى من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وكذلك من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فإن حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يخرج مستقلاً، وكذلك حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ولا يصح أن يجمع بينهما ويخلط بين أسانيدهم.



سادساً: صياغة التخريج وفق الألفاظ الاصطلاحية.

صياغة التخريج من أهم المراحل التي توضح استيعاب طرق التخريج وفنونه.

ولصياغة التخريج العلمية خمسة أركان:

الأول: الألفاظ الاصطلاحية في العزو: ك (رواه، وأخرجه) للمصادر الأصلية.

و(عزاه، وذكره) للمصادر الفرعية.

الثاني: المصادر، وتوثيق النقل منها: بذكر المصدر، ورقم الحديث فيه، أو الجزء

والصفحة، أو الكتاب الفقهي والباب.

الثالث: الرواة، ويشمل: تحديد المدار، وبيان المتابعات والتفردات في كل طبقة

من طبقات الإسناد.

الرابع: ختم المتابعات، والمراد بها: حصر أسماء المتابعين في الطبقة الواحدة،

وجمعهم على شيخهم في هذا الطريق بعبارة مختصرة.

فنقول مثلاً: كلاهما، ثلاثتهم، أربعتهم... (فلان، وفلان، وفلان) عن الأعمش،

به بنحوه.

الخامس: البيانات، وتعني: بيان مواضع الاتفاق والاختلاف بين الرواة،

في الأسانيد والامتون.

ولكل ركن من هذه الخمسة ضوابط وفروع وأحوال وأمثلة توضحه، يأتي بسطها

في الجزء التطبيقي من الكتاب؛ بعد أن يكون الطالب قد تصور مسائل العلم تصوراً

صحيحاً، يُعينه على ممارسة التخريج، وصياغته الصياغة المناسبة.

